بعد مقتل نائب.. تراجع تدابير حماية البرلمانيين

وزيرة الداخلية البريطانية : النواب لن يرهبهم مقتل أميس

مكان طعن النائب ديفيد أميس

لندن – «وكالات» : قالت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل إن الساسة لن «يرهبهم « حادث الطعن الدموي الذي تعرض له النائب السير ديفيد أميس، الذي تعتقد الشرطة أنه قد يكون مرتبطاً بالتطرف الإسلاموي، حسبما ذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي ايه ميديا».

وزارت بريتي باتيل مسرح الجريمة في كنيسة بلفيرس الميثودية في منطقة «ليه أون سي» صباح السبت إلى جانب رئيس الوزراء بوريس جونسون وزعيم حزب العمال السير كير ستارمر ورئيس مجلس العموم السير ليندسي هويل لتأبين السير ديفيد، بعد أقل من 24 ساعة من مقتله في دائرته الانتخابية.

وذكرت باتيل أنه تم اتخاذ إجراءات أمنية لحماية النواب، لكنها تعهدت بأنهم سيواصلون خدمة البلاد دون عوائق في مواجهة الهجوم، الذي أعلنت شرطة العاصمة أنه حادث إرهابي.

وقالت وزيرة الداخلية في معرض حديثها في مركز شرطة ساوثيند: «سنستمر، نحن نعيش في مجتمع مفتوح، في ديمقراطية. لا يمكن أن يخيفنا أي فرد أو أي دافع... لمنعنا من العمل، وخدمة ديمقراطيتنا المنتخبة «.

من ناحية أخرى أعلنت الشرطة البريطانية السبت أن مقتل النائب عن حزب المحافظين ديفيد أميس بعد تعرضه للطعن أثناء أداء مهامه ناجم عن عمل إرهابي قد يكون على صلة بالتطرف الإسلامي، فيما أمرت الحكومة بمراجعة تدابير حماية البرلمانيين.

واعتُقل رجل يبلغ 25 عاماً الجمعة في الكنيسة الميثودية حيث استُقبل النائب البالغ 69 عاماً والأب لخمسة أطفال ناخبيه في لي-أون-سي على بعد حوالى ستين كيلومتراً شرق لندن.

وقالت شرطة العاصمة إن الجريمة «قد تكون دوافعها على صلة بالتطرّف الإسلامي».

ووصفت الشرطة في بيان جريمة القتل بأنها «عمل إرهابي» وأشارت إلى أن عناصر التحقيق الأولى «كشفت عن دافع محتمل مرتبط بالتطرف الإسلامي».

وأعلنت أن «شرطة مكافحة الإرهاب تتولى التحقيق» الذي لا يزال في «مراحله الأولية».

وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن المعتقل بريطاني من أصل صومالي. وقالت صحيفة «ذي غارديان» إن بياناته تتطابق مع بيانات شخص أبلغ عنه أخيراً برنامج مكافحة التطرف (بريفنت).

وأشارت صحيفة «ذا صن» إلى أن المهاجم طعن أميس مرارا ثم جلس أرضاً بانتظار وصول الشرطة.

وتعتقد الشرطة أن المهاجم تصرف بمفرده. وتجري عمليتا تفتيش في منزلين في لندن.

أحدث مصرع أميس النائب منذ نحو أربعين عاماً والذي أشاد به برلمانيون من جميع التيارات، صدمة في البلاد.

وتعبيراً عن الوحدة، وضع رئيس الوزراء المحافظ بوريس جونسون وزعيم حزب العمال المعارض كير ستارمر أكليلين من الزهر معاً في موقع المأساة صباح السبت.

ونشر جونسون على تويتر صورة لرسالة قال إنه وضعها عند ضريح أميس وصف فيها الأخير بأنه «زميل وصديق محبوب جداً».

كذلك وضع سكان المنطقة بمن فيهم أبناء الجالية المسلمة باقات من الزهر قرب موقع الجريمة.

وتذكر عملية القتل هذه بصدمة تتمثل باغتيال جو كوكس في يونيو 2016.

فقد قتلت هذه النائبة العمالية وطعنت حتى الموت بيد المتطرف اليميني توماس ماير قبل أسبوع من الاستفتاء على بقاء بريطانيا عضواً في الاتحاد الأوروبي.

وقالت كيم ليدبيتر العضو في البرلمان عن حزب العمال وشقيقة جو كوكس، إنها صُدمت «عندما فكرت أن أمراً فظيعا قد يحدث مرة أخرى لنائب آخر، لعائلة أخرى».

وأدت الحادثتان إلى التشكيك في الترتيبات الأمنية المحيطة بالنواب لا سيما عندما يكونون على تواصل مع الجمهور في دوائرهم الانتخابية.

اقترح النائب العمالي كريس براينت في عمود في صحيفة «ذي غارديان» أن يلتقي النواب ناخبيهم فقط «بناء على مواعيد». وقال «لا نريد أن نعيش في حصون لكنني لا أريد أن أفقد زميلاً آخر في عملية قتل عنيفة».

وأوصى النائب المحافظ توبايس إلوود الذي حاول إنقاذ حياة ضابط الشرطة كيث بالمر بعد طعنه في هجوم في 2017 بالقرب من البرلمان تبناه تنظيم داعش الإرهابي، في تغريدة على تويتر بتعليق الاجتماعات وجهاً لوجه بين النواب وناخبيهم.

وحضّت النائبة عن حزب العمال هاريت هارمان السلطات على توفير مزيد من الحماية للنواب، وفي تصريح لشبكة «بي. بي.سي» قالت إن «مقتل نائب لا يمكن أن يكون ثمنا مستحقاً عن ديمقراطيتنا».

من جهته، قال النائب عن المحافظين ديفيد ديفيس لشبكة «سكاي نيوز» الإخبارية إن «تعليق اللقاءات مع الناخبين «سيكون خطأ». وشدد على أن هذه اللقاءات «أساسية على صعيد الديمقراطية البريطانية».

وقالت المتحدثة باسم وزيرة الداخلية بريتي باتيل الجمعة: «طلبت من جميع قوات الشرطة مراجعة الترتيبات الأمنية للنواب فوراً». وذكرت صحيفة تايمز أن وزيرة الداخلية ستتحدث في البرلمان الاثنين.

وما يزيد القلق أرقام تكشف عن زيادة في الجنح ضد البرلمانيين. ففي 2019، أشارت الشرطة البريطانية إلى زيادة بنسبة (126 في المئة)في 2017 و2018 وزيادة بنسبة (90 في المئة) في الأشهر الأربعة الأولى من 2019.

وقال عدد من المسؤولين المنتخبين إنهم تعرضوا لتهديدات بالقتل في أجواء بريكست الذي أحدث انقساماً عميقاً في البلاد.

كما أن تهديدات وشتائم تطال مساعدين للبرلمانيين.

وقالت جايد بوتريل التي عملت مع النائبة العمالية إيفيت كوبر بين 2013 و2019 إن الإهانات والتهديدات سببت لها كوابيس ودفعتها إلى ترك منصبها.

وفي العام 2000، قُتل أندرو بنينغتن مساعد النائب الديمقراطي الليبرالي نايجل جونز بسيف على يد رجل يعاني من مشكلات نفسية، وجرح جونز أيضاً وهو حالياً عضو في البرلمان في شلتنهام بغرب إنكلترا.

وقال رئيس مجلس العموم البريطاني ليندساي هويل المصمم على «مراجعة سلامة النواب وأي إجراءات يتم اتخاذها»، إن المأساة بمثابة «صدمة يتردد صداها لدى البرلمانيين وفي جميع أنحاء البلاد».

وكان أميس قد نشر مواعيد اللقاءات مع الناخبين على تويتر وأجراها في أماكن عامة طالباً من السكان حجز المواعيد مسبقاً.

تظاهرة معارضة للحكومة في الخرطوم

متظاهرون سودانيون

الخرطوم – «وكالات» : خرج الآلاف من السودانيين السبت، في تظاهرة أمام القصر الجمهوري في العاصمة الخرطوم، للمطالبة باستكمال مؤسسات الحكم وعودة نقابات العمال وإصلاح شامل يشمل كل مؤسسات الدولة.

وشارك في التظاهرة أنصار الأحزاب وحركات الكفاح المسلح التي أعلنت في وقت سابق عزمها التوقيع على ميثاق وطني والعودة لمنصة التأسيس، بجانب إدارات أهلية وطرق صوفية وممثلين لبعض القبائل، حسبما أفادت وكالة الأنباء السودانية (سونا).

ويتقاسم العسكريون والمدنيون السلطة، في تحالف لا يسوده الوفاق، منذ الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في 2019، حيث دعا رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان مؤخرا إلى حل الحكومة.

وفي الآونة الأخيرة، تصاعدت حدة التوتر بين المكونين العسكري والمدني في السلطة الانتقالية بالسودان في أعقاب إحباط محاولة انقلاب في 21 سبتمبر الماضي، وتراشق الاتهامات بين الجانبين.

وكان رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك أعلن أمس الجمعة عن خارطة طريق تبين خطوات الخروج من «الأزمة وتحويلها لفرصة يغتنمها شعبنا بما يعود عليه بالخير والاستقرار والنماء»، في ظل تفاقم الخلافات بين المكونين المدني والعسكري.

وقال حمدوك، إن خارطة الطريق تشمل، ضرورة الوقف الفوري لكافة أشكال التصعيد بين جميع الأطراف والتأمين على أن المخرج الوحيد هو الحوار الجاد والمسؤول حول القضايا التي تقسم قوى الانتقال.

وتتضمن خارطة الطريق العودة للعمل بجميع مؤسسات الانتقال على أن توضع الخلافات في مواضعها الصحيحة وأن تدار من مواقع أخرى وبأساليب أكثر نضجاً والتزاما بالمسؤولية وببوصلة واحدة هي مصلحة هذا الشعب واستقراره وتطوره.

ألمانية ضمن ضحايا الهجوم الإرهابي في النرويج

برلين – «وكالات» : أكدت الخارجية الألمانية رداً على سؤال من وكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) أن هناك ضحية ألمانية من بين ضحايا الهجوم الإرهابي الذي وقع في كونجسبيرغ بالنرويج مساء الأربعاء الماضي.

كانت منصات إلكترونية مثل «تي – أونلاين» ومجلة «بيلد» الألمانية أشارت من قبل إلى ذلك.

وكانت الشرطة النرويجية كشفت السبت عن أسماء ضحايا المذبحة التي وقعت.

وقال متحدث باسم الخارجية الألمانية: «لسوء الحظ، علينا أن نؤكد أنه من بين الضحايا مواطنة ألمانية تعيش في النرويج منذ فترة طويلة.»

ولم يقدم المتحدث أية تفاصيل أخرى عن عمر المرأة أو ظروفها المعيشية.

كان دنماركي يبلغ من العمر 37 عاماً اعترف بأنه قتل خمسة أشخاص في وسط مدينة كونجسبيرغ النرويجية مساء الأربعاء الماضي.

أصاب الرجل العديد من الأشخاص باستخدام قوس وسهم ووسائل أخرى.

فنزويلا تعلق المحادثات مع المعارضة بعد تسليم مبعوث لمادورو لأمريكا

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو

«وكالات» : أعلنت فنزويلا السبت أنها ستعلق المفاوضات مع المعارضة التي كان من المقرر أن تستأنف في مطلع الأسبوع بعد أن سلمت جزر الرأس الأخضر أليكس صعب، مبعوث الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، إلى الولايات المتحدة بتهم غسل الأموال.

وجاء هذا الإعلان على لسان النائب عن الحزب الاشتراكي خورخي رودريجيز الذي يرأس فريق التفاوض الحكومي.

وقال رودريجيز إن الحكومة الفنزويلية لن تحضر المحادثات.

وكانت إذاعة الرأس الأخضر الرسمية قد ذكرت السبت أن أليكس صعب، وهو رجل أعمال مطلوب لدى السلطات الأمريكية بتهمة غسل أموال لحساب حكومة فنزويلا، تم تسليمه إلى الولايات المتحدة.

وضمت الحكومة الفنزويلية في سبتمبر أيلول الماضي صعب إلى فريقها التفاوضي في محادثات مع المعارضة في المكسيك، حيث يتطلع الجانبان لحل أزمتهما السياسية. واعتقل صعب في يونيو 2020 عندما توقفت طائرته في الرأس الأخضر للتزود بالوقود.

السلطات الفرنسية تفتح تحقيقاً بعد العثور على امرأة مقطوعة الرأس

باريس – «وكالات» : فتحت السلطات الفرنسية تحقيقا مع مشتبه به بعد العثور على امرأة مقطوعة الرأس في بلدة بجنوب البلاد.

وقال النائب العام لمنطقة بيزييه مساء السبت إن المشتبه به، وهو رجل، يخضع لإشراف قضائي.

وكانت قد عثر على امرأة تبلغ من العمر 77 عاماً في بلدة أجدي على الساحل الجنوبي لفرنسا، وذلك بعد ان أبلغ نجلها السلطات بعد عدم تمكنه من الوصول إليها.

وعثر الضباط على جثة المرأة المقتولة وشواهد حدوث صراع داخل شقتها. لكن لم تكن هناك علامات على اقتحام الشقة.

وكانت الملابسات الدقيقة للجريمة غير واضحة في البداية.

وتشير عدة عوامل إلى أن المشتبه به كان متورطا في الجريمة، من بينها العثور على حمضه النووي (دي ان ايه) في مسرح الجريمة وعثر على دم الضحية على حذائه.

كما أظهرت كاميرات المراقبة رجلاً يشبه المشتبه به لكنه يرتدي كمامة طبية واقية.

غياب التنسيق بين لابيد وبينيت يؤخر افتتاح القنصلية الأمريكية في القدس

رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت ووزير الخارجية يائير لابيد

«وكالات» : كشفت مصدر إسرائيلي مطلع أن التوتر بين اسرائيل والولايات المتحدة فيما يخص افتتاح القنصلية الأمريكية في القدس يكمن في عدم التنسيق بين رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت ووزير خارجيته يائير لابيد من جهة وبين الإدارة في واشنطن من جهة أخرى.

وأوضح المصدر لصحيفة يسرائيل هيوم أن الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد ونظيره الأمريكي أنتوني بلينكين، تعهدا مسبقاً بإمكانية إفتتاح القنصلية الأمريكية في القدس، وسيتم ذلك بعد وقت قصير من تشكيل الحكومة الإسرائيلية.

وأشار المصدر إلى أن لابيد أشار الى أنه من الأفضل الإنتظار في مسألة فتح القنصلية الى ما بعد تمرير ميزانية الدولة في الكنيست، في المحادثة ، بسبب التركيبة الحساسة للحكومة، ووافق بلينكين على موقف لابيد، وباشر العمل على إعادة العمل لافتتاح القنصلية على أساس التريث ريثما تتم الموافقة على الميزانية في الكنيست.

ومع ذلك، بعد حوالي شهر من تشكيل الحكومة، بدأت الاتصالات بين مستشاري رئيس الوزراء نفتالي بينيت والإدارة حول هذه المسألة. وأوضح الطرف الإسرائيلي في هذه المحادثات أن بينيت يعارض من حيث المبدأ فتح القنصلية بغض النظر عن التوقيت السياسي، وحتى بعد إقرار الميزانية في الكنيست، إلا أنه فاجأ الإدارة الأمريكية وسبب لها خيبة أمل من التناقض في موقف إسرائيل.

وكشف المصدر السياسي أن الوزير بلينكن قصد الإعلان الأسبوع الماضي، أنه ينوي فتح القنصلية، وهو يقف الى جوار لابيد، وسط علمه بمعارضة إسرائيل للخطوة ليمرر الرسالة بأن «لابيد قام بتضليله».

فيما نفى الوزير لابيد صحة هذا الإدعاء وأكد موقفه المعارض لافتتاح القنصلية الأمريكية في القدس حالياً، كما نفى لابيد فكرة أن القنصلية التي سيتم افتتاحها من قبل الإدارة الأمريكية من جانب واحد بحال لم تتوصل الأخيرة الى اتفاق مع اسرائيل.

خطف 15 مبشراً أمريكياً في هايتي على أيدي عصابة

«وكالات» : خطفت عصابة نحو 15 مبشراً أمريكياً ظهر السبت في شرق بور او برنس على ما أكد مصدر أمني هايتي لوكالة فرانس برس.

وقال المصدر إن ما بين 15 و17 مبشراً، بينهم أطفال، باتوا في أيدي العصابة المسلحة التي تضاعف منذ أشهر عمليات الخطف والسرقات في المنطقة الواقعة بين العاصمة الهايتية والحدود مع جمهورية الدومينيكان. ولم يحدد المصدر ما إذا كانت العصابة قد طلبت فدية.

من جهته، قال متحدث باسم الحكومة الأميركية لوكالة فرانس برس إن «رفاهية المواطنين الأمريكيين في الخارج وسلامتهم، من أهم أولوياتنا في وزارة الخارجية. نحن على دراية بهذه المعلومات وليس لدينا ما نضيفه في الوقت الحالي».

ووسعت العصابات المسلحة التي تسيطر منذ سنوات على أفقر المناطق في العاصمة الهايتية، نفوذها لتشمل بور أو برنس والمناطق المحيطة بها، حيث تعمل على زيادة عدد عمليات الخطف. وتم تسجيل أكثر من 600 حالة في الأرباع الثلاثة الأولى من عام 2021 مقابل 231 حالة في الفترة نفسها من عام 2020، وفقاً لمركز التحليل والبحث في مجال حقوق الإنسان ومقره العاصمة الهايتية.

ومنذ سنوات تعوق الأزمة السياسية العميقة، التنمية الاجتماعية والاقتصادية لهايتي.